

اثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لطالبات

الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات

الكلمات المفتاحية: التسريع المعرفي، مهارات حياتية

ا.م.منى زهير حسين

جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية.

Mklial321@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (معرفة أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لطالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات) استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التسريع المعرفي و (٣٥) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية، كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني بالشهور، اختبار الذكاء، درجات العام السابق لمادة التاريخ، مقياس المهارات الحياتية). واستغرقت مدة التجربة (١٢) اسبوع من الكورس الاول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية وقد تم التحقق من صدق وثبات الاداتين وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التسريع المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة وضعت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث research problem

ابرز ما يميّز هذا العصر هو التطور الهائل في ثورة المعرفة المعلوماتية كما و نوعاً التي انطلقت بخطى متسارعة وواسعة في المجال التكنولوجي، إذ إنه عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية، ومنها مجال تدريس التاريخ بصورة عامة الذي تطور بشكل جذري واسع على المستوى العالمي وذلك من أجل مواكبة التطور الكبير في كمية المعلومات العلمية والتاريخية وغيرها، وهذه التطورات الحاصلة في مجال المعرفة وتنظيم المعلومات التي أثرت بصورة مباشرة في مختلف مصادر المعرفة سواء كانت علمية أم تربوية، ولكي تستمر حالة الانسان بصورة طبيعية، عليه أن يتعرف الى كل ما هو جديد من أساليب الحياة، ولا سيما تلك الاساليب التي تتصل مباشرة بعمله، فالإنسان بحكم تكوينه وقدرته على الحركة من مكان الى اخر استطاع تطوير الحياة والانتقال من مرحلة الى اخرى (رعي، زراعة، صناعة) وكان لكل مرحلة من المراحل معطيات خاصة بها فرضت على الانسان اكتساب عدد من المهارات الحياتية من اجل التفاعل مع تلك المعطيات، وقدرته على التفكير والتعلم صنع الحضارة واستطاع التغلب على المشكلات وادراك اهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية وعلى المستويين الشخصي والاجتماعي تمكن من مواصلة نجاحه في رحلة الانسانية الممتدة الى أن يشاء الله تعالى وجدت الباحثة أن استخدام استراتيجية التسريع المعرفي قد تترك الاثر الكبير في تنظيم المهارات والخبرات وتنمية قدرات التفكير والامكانيات الذهنية واعطاء المدرسة القدرة على توصيل المادة الدراسية بأحدث ما توصلت اليه الاتجاهات الحديثة في التدريس، حيث ان طرائق التدريس المتبعة قد لا تعتمد الاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس فضلا عن قلة اهتمامها بقدرات المتعلم الآنية والمستقبلية للتعامل مع ما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية بحيث تجعله مفكراً وتمكنه في تقديم آراء ومقترحات لتطوير العمل وله القدرة على التخطيط لمستقبله،

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع المهارات الحياتية الى أن هناك قصوراً في مستوى توافرها في المناهج الدراسية عامه والمناهج الاجتماعية

ومنها التاريخية خاصة (الحايك ، ٢٠١٥ ، ص١٨٢) وتدني ملحوظ في مستوى التمكن منها من قبل الطلبة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تضمين المناهج الدراسية للمهارات الحياتية مثل (دراسة سعيد ٢٠٠٣) ، ودراسة (محمد ٢٠٠٥)، ودراسة (الغفري ٢٠١٢) كما اشارت دراسات أخرى أن المناهج والكتب المدرسية لا يتوفر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية للطلبة كما في دراسة (سعد الدين ٢٠٠٧) وأكدت دراسة (عبدالأمير ٢٠٠٨) على ضرورة دمج المهارات الحياتية في المناهج. وهذا ما توصلت اليه الباحثة من خلال استبانة قدمتها لعدد من مدرسات مادة الاجتماعيات في المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء بعقوبة المركز* والتي تضمنت سوالين كان السؤال الاول حول اسباب تدني التحصيل الدراسي للصف الاول المتوسط وكان جواب الاغلبية منهن اعتمادهن على الطرائق الاعتيادية التي تجعل من المدرسة محور العملية التعليمية في حين لا يقع على عاتق المتعلم سوى الاستماع والحفظ والاستظهار اما السؤال الثاني هل لديهم معرفة باستراتيجية التسريع المعرفي؟ وما مدى معرفتهم بالمهارات الحياتية ؟ كان هناك اتفاق تام من المدرسات اجمعوا على عدم معرفتهم باستراتيجية التسريع المعرفي وليس لديهم معرفة باستخدام المهارات الحياتية في التدريس الا بشكل بسيط او معدوم

لذلك ترى الباحثة ان إختيار استراتيجية التسريع المعرفي التي قد تسهم وتتلائم مع التدريس بهدف الانتقال من المرحلة المحسوسة الى المرحلة المجردة لتسريع النمو المعرفي وبما ينسجم مع المهارات الحياتية والذي يعد نوعاً من النشاط الذهني المنطلق من الخبرات الحسية الى خبرات اكثر تجريباً عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ؟

ثانياً- أهمية البحث: research importance

يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات وتحولات عدة منها تحديات التغيرات السريعة والتحول المتسارعة في شتى مجالات الحياة (زيتون، ٢٠٠٧، ص١٩) وحيثما نظرنا الى ميدان العلم والمعرفة تطالعنا اسماء جديدة ومخترعات حديثة لاعهد لنا بها وحتى في ميدان التربية والتعليم يفرض هذا الواقع وجوده في جميع المجالات (كمبش، ٢٠١٢، ص١١). في ظل

هذا التقدم فأن تربية الفرد وتنميته من جميع الجوانب العقلية والفكرية والروحية والاجتماعية والنفسية تقع على عاتق التربية بوصفها أساس الاصلاح وقوة ساندة أيضاً لإعداد متعلم متمكن علمياً وعلى وعي تام بجميع مجالات الحياة المختلفة (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩، ص١٧).
والمدرسة اهم المؤسسات التي اوجدها المجتمع للتربية واعداد الافراد وفق قيم واهداف المجتمعات (عبيدات، وحمادنة، ٢٠١٢، ص٣٣).

واداة المدرسة في تحقيق اهدافها هو المنهج المدرسي الذي يودي دورا مهما في نجاح النظام التربوي (سليم واخرون، ٢٠٠٦، ص١٤) وتشكل مناهج المواد الاجتماعية ميدانا من الميادين الرئيسة لمناهج التعليم فهي ذات طبيعة حيوية يتم من خلالها بناء الانسان من زوايا محددة ومخصصة تتفق مع طبيعتها (اللقاني، ٢٠٠٦، ص١٣٩) والتاريخ هو احد المواد الاجتماعية ورافد من روافد المعرفة يعمل على اكساب الطلبة المعارف والمهارات والخبرات التي تسهم في تنمية التفكير. (الحيالي، ١٩٩٩، ص٢) أن معرفة المدرس بطرائق التدريس واستراتيجياته المتنوعة وقدرته على كيفية استخدامها بلا شك تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تؤدي إلى أن تصبح عملية التعليم ممتعة وشيقة للمتعلمين، ومناسبة لقدراتهم، وذات صلة وثيقة بحياتهم اليومية وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي ومحمد، ٢٠٠٥، ص٢٥)، وتختلف طرائق التدريس باختلاف الهدف التربوي أو الخصائص النفسية والمهنية للمدرس أو الشروط المادية للموقف التعليمي أو نمط المحتوى التعليمي (علوان وآخرون، ٢٠١١، ص١١٩).
أن التعلم السريع هو فلسفة متكاملة تشكل اتجاهاً جديداً في العملية التعليمية، إذ يعمل على استعادة القدرات العقلية لدى المتعلمين بهدف فسح المجال أمام المتعلمين لأدراك إمكانياتهم وتوسيع أفقهم، وإعادة متعة التعلم إليهم، والإحساس بالإنجاز والنجاح نحو تحقيق أهدافهم المنشودة (ماير، ٢٠١٠، ص٣٣).

من الاستراتيجيات الحديثة المبنية على التعلم السريع للمعرفة إستراتيجية التسريع المعرفي (Cognitive Acceleration Strategy) التي تساعد المتعلمين على المشاركة الفعالة في الدرس وتعزيز التعلم، والاحتفاظ بالمادة وتنمية المهارات الإبداعية لديهم (ماير، ٢٠١٠، ص٢٧).

تهدف استراتيجية التسريع المعرفي إلى تطوير قدرات التفكير لدى المتعلمين المبنية على أفكار (بياجيه) في التوازن والتعارض المعرفي وعلى أفكار (فيجوتسكي) في البناء الاجتماعي

والتفكير فوق المعرفي (غباري وخالد، ٢٠١١، ص ٩٧) إذ أن البنية المعرفية للمتعلم تقاوم وبشدة أي تغيير يطرأ عليها، وهذا يترتب عليه حاجات المتعلم للقيام بجهد كبير لتصحيح بنيته المعرفية، حيث أوضح بياجيه بأن المتعلم يبني معرفته بنفسه ولا يمكن أن يكون وعاءاً فارغاً لتسكب فيه المعرفة حسب الإرادة من أجل الوصول إلى الهدف (الكامل، ٢٠٠٣، ص ٧٢).

وقد اشارت الدراسات ومنها أدي وشاير (Adey & Shayer, 1994) (في عفانة ويوسف ٢٠٠٩) إلى أن استراتيجيات التسريع المعرفي تعمل على رفع مستويات النمو العقلي، وتفعيل عمل الدماغ وتنمية التفكير بأنواعه وتنمي قدرات المتعلمين الدماغية في عمليات التحليل، واستفادت الدعائم الأساسية لإستراتيجية التسريع المعرفي من نظريتي بياجيه وفيجوتسكي ولاسيما أنها تشمل الإعداد الحسي والتعارض المعرفي والتفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) والتجسير (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣). تُعد عملية المهارات الحياتية من نواتج التعلم المهمة المرغوب فيها من خلال أي منهج يقدم الى الطلبة في أي مرحلة دراسية وهذا الأمر لا يقتصر على ماله بعينها دون مواد أخرى فهي مسؤوليه مشتركه لا يمكن أن يعفى منها أي تخصص ، ومرجع ذلك أن التربية في جوهرها معنيه بأمر اكتساب الفرد لمعارف واتجاهات وقيم ومهارات تؤهله لمعايشة كل الناس والتعامل مع كل المؤسسات الاجتماعية والتفاعل معها بشكل يؤدي الى التكيف والقدرة على العمل والمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (اللقاني، ١٩٩٩، ص ٢٢٠-٢٣٠).

وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لحدوث تغيرات في طبيعة ونوعية العمليات المعرفية التي يستطيع المتعلم القيام بها وتبدأ هذه المرحلة في سن الثانية عشرة وقد اطلق عليها بياجيه (piaget) مرحلة العمليات المجردة اذ يرى بياجيه ان التغيير الذي يحدث في العمليات المعرفية ليس كميا فحسب بل نوعيا ايضا اذ تنتقل عمليات التفكير من العالم الخارجي لتصبح عملية داخلية خاصة بالمتعلم فالمتعلم هنا لم يعد يعتمد في عملياته المعرفية على الاشياء والموضوعات المادية والملموسة او خبراته السابقة المرتبطة بها بل يستعمل الرموز المجردة في مثل هذه العمليات. (الزغلول، ٢٠١٢، ص ١٨٩)

وبناء على ما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي بما يأتي.

١- تساعد هذه الاستراتيجية على تشجيع التفكير واهميته وتنميته الانتقال من المرحلة الحسية الى المرحلة الشكلية اذ تقدم لهم مشكلات لم يكن قادرات على حلها وهذه المشكلات تقدم

بادارة خاصة للفصل ومشاركة المتعلمات والمناقشة الايجابية بين المدرسة والمتعلمات سيودي ذلك الى تسريع التفكير لديهم .

٢- تعد استراتيجية التسريع المعرفي مدخل للتمثيل المعرفي المنبثق من النمو العقلي والمستند الى افكار بياجيه واساسيات نظريات التعلم لفيجوتسكي .

٣- اهمية مادة الاجتماعيات لانها تعطي تصورا دقيقا وواضحا للطلبات عن العالم القديم والتجارب التي مر بها الانسان والذي يودي التعمق به الى ادراك الكيفية التي تنهض بها الامم والحضارات المختلفة .

ثالثا- هدف البحث وفرضياته: **research objective and hypotheses**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات من خلال التحقق من فرضياته الصفرية الآتية:-

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق لاستراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس المهارات الحياتية.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التسريع المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية .

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية.

رابعاً: **حدود البحث search limits** يتحدد البحث بـ:

١. طالبات الصف الأول متوسط في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (بعقوبة المركز).

٢. الفصول الخمسة الاولى (الاول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس) من كتاب مادة

الاجتماعيات المقرر تدريسه لطالبات الصف الاول متوسط، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

٣. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

خامساً: **تحديد المصطلحات definition of the terms**

❖ ١- الاستراتيجية

- استراتيجية التسريع المعرفي: **Cognitive Acceleration Strategy**

❖ (Abye & Shayer, 2005) بأنها: "هي مصطلح عام يشمل مجموعة أنشطة تدخل على

مستويات معينة من أعمار المتعلمين ضمن سياق محدد، وفيها مجموعة من المواضيع

متفاوتة من حيث شدة المحتوى والفترة المخصصة، بهدف تنمية أفكارهم مستخدمين عبارة "

لنفكر معا". (Abye, 2005:p 3)

❖ وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات التعليمية المحددة التي تستخدم فيها

أنشطة تعليمية تعلمية أثناء سير الدرس بحيث تقود طالبات المجموعة التجريبية الى الادراك

الحسي ثم التعارض المعرفي ثم التفكير في التفكير وأخيراً التجسير."

٢- التحصيل **Achievement** :

❖ أبو جادو (٢٠٠٣) بأنه: "هو محصلة ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية معينة

ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي ليحقق اهدافه وما يصل اليه (أبو

جادو، ٢٠٠٣، ص ٤٦٩)

❖ وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: هو الدرجة النهائية التي يحصلن عليها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي بعد اكمال عملية التدريس للمادة الدراسية .

٣. المهارات الحياتية (Life Skills): عرفها كل من:

❖ عبدالمعطي ومصطفى، ٢٠٠٨ مجموعة من القدرات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية أو بصورة غير مقصودة بهدف بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية. (عبد المعطي ومصطفى، ٢٠٠٨، ص١٨)

❖ وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الاداءات والسلوكيات والانشطة المرتبطة بالحياة التي تقوم بها طالبات الصف الاول المتوسط عن طريق ترجمة المعلومات التاريخية التي يعرفنها والاتجاهات والقيم التي يشعرون بها ويعتقدن توظيفها عند مزولة حياتهن اليومية من اجل مواجهه التحديات المتمثلة(بحل المشكلات واتخاذ القرار، المهارات اليدوية،المهارات الانفعالية) تقاس بالدرجة الكلية التي حصلن عليها طالبات الصف الاول المتوسط من خلال اجابتهن على فقرات المقياس .

٤-الصف الاول المتوسط:"هو السنة الاولى من سنوات الدراسة المتوسطة مكملة لما درسه الطالب في مرحلة الدراسة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات "(جمهورية العراق وزارة التربية،٢٠٠٩) .

٥-الاجتماعيات: وهي "مادة دراسية تقوم بدراسة الانسان والبيئة المحيطة به وتتضمن هذه الدراسة علاقة الانسان باخيه الانسان وعلاقته ببيئته الطبيعية . وما ينشأ من كل هذه العلاقات " (ابو سرحان، ٢٠١٧، ص٢٨)

التعريف الاجرائي: بانه مجموعة من الحقائق والمعلومات ومفاهيم ومبادئ التي يتضمنها كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطالبات الصف الاول المتوسط للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة Theoretical aspects and previous studies :

المحور الاول :جوانب نظرية :

اولا :استراتيجية التسريع المعرفي Cognitive acceleration strateg

المقدمة

يعد التسريع المعرفي هو مجموعة من الأنشطة الهدف منها هو زيادة مستويات النمو المعرفي لدى المتعلمين وتسريعه عن طريق الانتقال من المرحلة المحسوسة إلى المرحلة المجردة من خلال إدراكهم ووعيهم بعمليات تفكيرهم، ثم إعادة النظر في هذا التفكير من أجل تحسينه وتعديله وتطويره ونتيجة لذلك يحصل الإسراع في النمو المعرفي (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ص٢٤٢-٢٤٣) وتهدف هذه الاستراتيجية الى :

(١) العمل على تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر معاً (الدماغ كله)، إذا إنها تعمل على رفع مستويات النمو العقلي وتفعيل عمل الدماغ وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة مثل التفكير البصري (من خلال المواد والأدوات اللازمة للقيام بالأنشطة الصفية)، والتفكير الناقد (من خلال تعديل مسارات التفكير، والتفكير في التفكير)، والتفكير الإبداعي (من خلال ابتكار أنماط تفكير جديدة وغيرها).

(٢) العمل على توسيع أفاق التعلم في جانبي الدماغ، إذ تجعل المتعلمين يفكرون بصورة أفضل من خلال ربط المفاهيم وفرض الفروض وحل التناقضات والتعامل مع المحسوس للوصول إلى المجرد.

(٣) العمل على تنمية قدرات المتعلمين العقلية في عمليات التحليل، وذلك عندما يقوم المتعلمون بتحليل المواقف المتعارضة والتعرف على التناقضات ومحاولة دمج أنماط التفكير المتناغمة مع الدماغ ومع الاستراتيجيات المخزنة عندهم، وبناء الهياكل المعرفية المتكاملة وتنظيمها عند المتعلمين (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ص٢٤٤).

خطوات استراتيجية التسريع المعرفي Cognitive acceleration strategy steps:

١- الإعداد الحسي **Sensory setup** - : تتضمن هذه الخطوة الآتي:

- أ- يقوم المعلم بطرح مشكلة على المتعلمين وإعطاء الوقت لهم بالمناقشة.
- ب- يكون المعلم موجهاً للأنشطة الصفية و المناقشات التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية التفكير داخل الصف.
- ج- يُعطي المعلم فرصة للمتعلمين للتعبير عن العلاقات التي توصلوا إليها أو استخدموها أو الإجراءات التي نفذوها.
- د- ربط الخبرات التي اكتسبها المتعلمون في الدرس مع خبرات الحياة اليومية.

٢- التعارض المعرفي **Cognitive discrepancy**: وتشمل:

- أ- يتعرض المتعلمون عن طريق الأنشطة الحسية إلى مشاهدات تكون مفاجئة لهم كونها لا تتفق مع توقعاتهم، ولا تتناغم مع دوافعهم أو خبراتهم السابقة أو مع خبراتهم المباشرة التي تعرضوا لها في بداية النشاط.
- ب- نتيجة هذه المفاجأة تتولد حالة من الاندهاش والتعجب و تدعو المتعلمين لإعادة النظر في بنيتهم المعرفية وطريقة تفكيرهم لكي يتكيفوا مع الأدلة التجريبية الجديدة.
- ج- يمكن ملاحظة النمو المعرفي لدى المتعلمين في مهارات التفكير عن طريق التدرج المعرفي والانتقال من المستوى الأدنى في التفكير إلى المستوى الأعلى في التفكير.
- د- يستعين المعلم بأنشطة صفية محيرة للمتعلم، وذلك حتى يصل المتعلم إلى أقصى ما يستطيعه من التفكير بل يتعداه من أجل الوصول إلى حالة من الاتزان والاستقرار.

٣- ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير) **Metacognition thinking about**

(thinking) وفيها:

- أ- تبدأ هذه الخطوة بتحقيق مبدأ وعي المتعلم بعمليات تفكيره، وإدراكه لما يقوله وما يعمله، ولماذا استخدم هذه الطريقة في التفكير؟ ولماذا فكر من خلالها؟

ب- يفكر المتعلمون في الأسباب التي دعتهم إلى التفكير في المشكلة عن طريق الأسئلة التي يطرحها المعلم مثل (كيف فعلت ذلك؟، لماذا فعلت ذلك؟، هل توضح ذلك؟) -
 المتعلمون في هذه الخطوة يدركون نوع التفكير الذي استخدموه في حل المشكلة، حيث يستطيعون تنظيم أفكارهم وخطوات تفكيرهم ذاتياً، وهذا يؤدي إلى الإسراع في نمو مهارات تفكيرهم وبالتالي زيادة النمو المعرفي لديهم.

٤- التجسير Bridging -::

أ- هذه الخطوة تهدف إلى ربط الخبرات التي اكتسبها المتعلمون من الأنشطة التي قاموا بها مع خبراتهم في الحياة العملية ومع المواد الدراسية الأخرى.
 ب- بناء جسور فكرية بين الأنشطة والحياة العملية أمر ضروري لإخراج الخبرات التعليمية من الإطار النظري إلى الإطار العملي والتطبيقات الحياتية.
 ت- تكوين صورة متكاملة للمعرفة من خلال إيجاد علاقات وروابط بين الخبرات الجديدة المتعلمة والمواد الدراسية الأخرى وهذا يساعد على نقل أثر التعلم إلى جوانب حياتية مختلفة.

(عفانة ويوسف، ٢٠٠٩: ص ٢٤٥ - ٢٤٦)

وقد عملت الباحثة على وفق خطوات استراتيجية التسريع المعرفي اعلاه في اعداد الخطط الدراسية اليومية لمتعلمات المجموعة التجريبية لكونها موجه ومرشدة لهن في اعداد الانشطة الصفية التي تتناغم مع خطوات الاستراتيجية ومن خلال ربط الخبرات الحسية للمتعلقات مع المعلومات السابقة لديهن ومن خلال الانشطة ثم التعارض المعرفي الذي يولد لديهن حالة من التعجب والاندعاش الذي تساعدهن على التفكير وايجاد الحلول لهذا التعارض المعرفي عن طريق التفكير في الاسباب التي ادت الى التعارض المعرفي لايجاد الحل للمشكلات التي تواجهن لذلك تجد المتعلمات علاقات بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.

ثانياً: المهارات الحياتية

يعد مصطلح المهارات الحياتية من المصطلحات الحديثة في التراث السيكلوجي العربي على الرغم من كثرة الحديث عنه في الدراسات والمؤسسات التربوية الاجنبية، إذ إن هذا المصطلح

مر بمراحل تاريخية عديدة حيث استخدم دليلاً على التثقيف الوطني في مرحلة السبعينيات، ويعني أن الشخص الذي يتقن الكتابة والقراءة قد امتلك قدرًا من المهارات الحياتية، وفي ثمانينيات القرن الماضي تطور ذلك المفهوم ليُشير الى قدرة الفرد على الاستجابة للأخريين في المجتمع وتوثيق وتسجيل الاحداث، بعد ذلك تم استخدام مصطلح المهارات الحياتية على من يمتلك القدرة على الأداء المستقل الناجح (الغامدي، ٢٠١٠، ص ١). والمهارات الحياتية هي مجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية التي تمكن الطلبة من القيام بسلوك تكيفي وإيجابي يجعلهم قادرين على التعامل الفعال مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها والمشاركة الفاعلة مع المحيط بما يواكب العصر وحاجات سوق العمل. (الحايك ، ٢٠١٥، ص ١٩١) وتعد المهارات الحياتية من الاهداف الرئيسية للتربية المعاصرة ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين ، فقد زاد تركيز المنظمات الدولية والاقليمية واهتمامها بضرورة تعليم هذه المهارات في السنوات الأخيرة وإدماجها في المناهج الدراسية كاليونسكو والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة وغيرها وأضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدم التربية وتطور مفاهيمها في التعاون والتعايش المشترك والآخاء الانساني والعدالة والحرية وتقدير التنوع واحترام ثقافة الاخرين وقبولهم واعتماد الحوار سبيلاً للتفاهم وحل النزاعات بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في خريطة هذا الكون الفسيح. (الويسى ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦).

وتبرز أهمية المهارات الحياتية في مجال العلوم الاجتماعية في أنها ، تحقق التكامل بين المدرسة والحياة وتجسد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات المتعلمين ومواقف الحياة واحتياجات المجتمع ، وتعطي فرصة للفرد لأن يعيش حياته بشكل أفضل وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي وتقني متلاحق الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتفاعل بفعالية مع المتغيرات من خلال تدريبهم على العديد من المهارات، وتكسب المتعلم خبرة غير مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر وتعطي للتعلم معنى وتوفر الإثارة والتشويق لارتباطها بواقعهم كما تزودهم بطرق للحصول على المعلومات ذاتياً من مصادرها المختلفة وتكسب الفرد إحساساً بمشكلات مجتمعه وتولد لديه الرغبة في حلها. (جمعة، ٢٠٠٢، ص ٢٥) يرى (العياصرة، ٢٠١١) أن تعليم المهارة يسير وفق خطوات منظمة ومحددة ومتتابعة وهي على النحو الآتي:

١. تحدد المهارة على صورة ناتج معرفي شامل، وتتم المناقشة بين المعلم والمتعلمين لكي يتعرف المتعلمين على خصائص هذا الناتج، وما الذي يسعون الى تحقيقه.
٢. يسعى المعلم جاهداً الى تقديم المساعدة الى المتعلمين ويساعدهم على إدراك الاجزاء والمكونات الفرعية لتلك المهارة.
٣. تحديد معايير فرعية لأثارة تحقيقها.
٤. العمل على ضم كل جزء يتحقق مع الاجزاء التالية من المهارة.
٥. يُطلب من المتعلم ذكر الخطوة اللاحقة واجراء المهارة، والغرض أو الهدف من ذلك هو جعل الخبرة مهارية مسيطرة على ذهن المتعلم أثناء التدريب عليها، كذلك جعلها جزءاً من الخبرات المعرفية المدركة والمدمجة والمرمزة في البناء المعرفي. (العيصرة، ٢٠١١، ص ١٠١)

المحور الثاني - دراسات سابقة:

ستوازن الباحثة بين دراسات سابقة والدراسة الحالية كما موضح بالجدول (١)

اولاً: دراسات سابقة تناولت التسريع المعرفي

جدول (١) دراسات عربية تناولت استراتيجية التسريع المعرفي والمهارات الحياتية

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم وجنس العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	السيد، ٢٠٠٧ العراق	التعرف على حاجات طلبة جامعة الاسراء الى المهارات الحياتية	الوصفي التحليلي	٩٣ طالباً وطالبة	اعداد استبانة حاجات طلبة جامعة الاسراء الى المهارات الحياتية وهي: (الصحية، العلاقات الشخصية والاجتماعية، الاقتصاد والتكنولوجيا، البيئية، ادارة الوقت)	معامل ارتباط بيرسون	وأظهرت النتائج بأن الطلبة بحاجة الى المهارات الحياتية، وأنها لا تختلف لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة
٢	المالكي، ٢٠١٤ العراق	اثر التسريع المعرفي في تنمية حل المشكلات البيئية لدى طلاب معاهد اعداد المعلمين في العراق	تجريبي	٣٢ طالباً	مقياس حل المشكلات البيئية	T- test ومعادلة كيودر- ريتشاردسو ن ٢٠ ومعادلة جي كوبر	أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي على المجموعة الضابطة في تنمية حل المشكلات البيئية.
٣	البياتي ٢٠١٩	أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيا ت	تجريبي	٧٠ طالبا	اعداد اختبار تحصيلي واعداد مقياس مهارات حياتية	t-test ومعادلة الفا كرونيباخ	سوف تعرض النتائج في الفصل الرابع

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته Research Methodology and Procedures

أولاً- منهج البحث: Research Methodolog

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وبما يلائم متطلبات البحث الحالي ..

ثانياً- التصميم التجريبي experimental design:

اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين البعدي التحصيلي والاختبار القبلي والبعدي للمهارات الحياتية لان هدف البحث الحالي يتطلب هكذا تصميم كما موضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداتا البحث
التجريبية	اختبار المهارات الحياتية	استراتيجية التسريع	التحصيل	الاختبار
الضابطة		المعرفي	المهارات الحياتية	التحصيلي
		الطريقة الاعتيادية	البعدي	مقياس
				المهارات
				الحياتية

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً- مجتمع البحث research community:

تمثل مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ بعقوبة المركز للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

رابعاً - عينة البحث The research sample: من بين مدارس مجتمع البحث اختارت

الباحثة قسدياً متوسطة المغفرة للبنات وبطريقة السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية و البالغ عددها (٣٥) طالبة وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها ايضاً (٣٥) طالبة ليصبح العدد الكلي (٧٠) طالبة لمجموعي البحث .

رابعاً - تكافؤ مجموعتي البحث: The equivalence of the two search groups

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر على النتائج هي (العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار الذكاء، درجات العام السابق لمادة التاريخ، مقياس المهارات الحياتية) و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد تبين عدم وجود فروق احصائية

خامسا - متطلبات البحث Research requirements: وتتمثل بتحديد المادة العلمية بالفصول الخمسة الاولى (الاول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس) من كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وصياغة (١٩٠) هدف سلوكي وفقا لتصنيف بلوم للمستوى المعرفي واعداد (٥٤) خطة تدريسية لكلا المجموعتين وتم التأكد من صلاحية الاهداف السلوكية والخطط التدريسية وذلك من خلال عرضهم على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان ملائمتها للغرض الموضوعية من اجله .

سادسا - اداتا البحث: وتمثل

اولا- الاختبار التحصيلي وهو الوسيلة التي تستعمل بعد اجراء التجربه لقياس الاثر الذي احدثه تطبيق المتغير المستقل على المتغير التابع (العساف، ٢٠٠٦، ص ٣٠٧). فاعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في ضوء الاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية المحددة فتم اعداد (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد والذي اكدت على قياس المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) من تصنيف بلوم (bloom) وفقا للخريطة الاختبارية والجدول رقم (٢)

جدول (٢)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الاهداف السلوكية		
					الوزن النسبي	عدد الصفحات	القصور
١٩٠	٨	٤٧	٤٠	٩٥			
%١٠٠	%٤	%٢٥	%٢١	%٥٠			المحتوى
عدد الفقرات							
١٠	١	٢	٢	٥	%٢٤	٧	الاول
٦	---	٢	١	٣	%١٧	٥	الثاني
٩	١	٢	٢	٤	%٢١	٦	الثالث
٦	---	٢	١	٣	%١٧	٥	الرابع
٩	١	٢	٢	٤	%٢١	٦	الخامس
٤٠	٣	١٠	٨	١٩	%١٠٠	٢٩	المجموع

١- صدق الاختبار The validity of the test :

يعد الصدق سمة اساسية فيما يتعلق بجودة الاختبار فهو يشير الى قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه (التل واخرون ،٢٠٠٧، ص١٢٧) وتم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المتخصصين للتأكد من مدى صلاحية فقرات الاختبار فضلا عن صدق المحتوى الذي تحقق بالخريطة الاختبارية.

ب- ثبات الاختبار **Test stability**: الثبات هو سمة اساسية من السمات التي يجب ان تتوفر في اي اداة للقياس (عطيفة ٢٠١٢، ص٢٦٨)

ومن اجل التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استخدمت الباحثة معادلة كيودر ريتشارد وبلغ معامل الثبات (٨٢.٧٢) وهذه قيمة مناسبة كما ترى (Nunnally&Bernstein1994:p264) وبذلك اصبح الاختبار صالحا للتطبيق .

ثانياً:- مقياس المهارات الحياتية: بعد اطلاع الباحثة على الادب التربوي والدراسات السابقة وقوائم المهارات الحياتية العربية والعالمية ومركز تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم المتعلقة بموضوع المهارات الحياتية اعدت الباحثة عددا من الفقرات التي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية والتي تم عرضها على مجموعة المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم والتي حازت على موافقة الخبراء واهل الاختصاص وقد بلغت (٨٢)

فقرة موزعة على سبع مهارات فرعية هي اولا مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وعدد فقراته (١٠) .

ثانيا:مهارات التواصل وعدد فقراتها (١٦) .

ثالثا :المهارات الاجتماعية وعدد فقراتها (٨)

رابعا :مهارات يدوية وعدد فقراتها(٩)

خامسا: المهارات الانفعالية وعدد فقراتها (١١) .

سادسا: مهارات العقلية وعدد فقراتها (١٦) .

سابعا: مهارات الادراكية وعدد فقراتها (١٢) .

وحددت الباحثة بدائل المقياس (تتطبق تماما ، تتطبق احيانا،لا تتطبق ابدا)

صدق المقياس:تم استخراج صدق المقياس بطريقتين هما

ا:صدق المحتوى:وقد تم التحقق منه من خلال مؤشر الصدق الظاهري

ب- صدق البناء:وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات القوة التمييزية لفقرات المقياس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس .

الصدق الظاهري للمقياس The apparent validity of the scale: عرضت الباحثة

المقياس بصورة الاولية على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم والذي بلغ عددها (٨٢) فقرة وقد اعتمدت الباحثة على موافقة اكثر من ٩٠% من الخبراء على الفقرات لتعد صالحة سوى اجراء بعض التعديلات الطفيفة لذا عدت جميع فقراته صالحة للقياس.

ثبات المقياس: استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس لانه يشير الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين اجزائه (Anastasi.1997.p.95) وباستعمال معادلة الفا كرونباخ اذا يعد متوسط معاملات الارتباط الداخلية افضل تقدير لمتوسط معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجة العينة (٠,٨٤) وهو مؤشر احصائي جيد ولذلك اصبح المقياس جاهزا في صورته النهائية والذي تكون من (٨٢) فقرة.

ثامنا- اجراءات تطبيق التجربة :بدأت التجربة يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٨/١٠/٣ وانتهت يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٩/١/١٦ اذا طبق الاختبار التحصيلي في يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/١/١٧ وطبق مقياس المهارات الحياتية في يوم الاحد ٢٠١٩/١/٢٠ .

- الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية في معالجة البيانات.
- ١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استعملت لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث، وكذلك لاختبار الفرضيتين الأولى و الثانية. (الدعيج، ٢٠١٠، ص١٣٤)
 - ٢- معادلة حساب معامل الصعوبة: استعملت لإيجاد معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥، ص٨٥).
 - ٣- معادلة تمييز الفقرة: استعملت لإيجاد معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.
 - ٤- معادلة فعالية البدائل الخاطئة: استعملت في إيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل. (طبيه ، ٢٠٠٩ ، ص٨٥)
 - ٥- معادلة كيودر ريتشاردسون: استعملت لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي.
 - ٦- معادلة الفا كرونباخ: استعملت لاستخراج ثبات مقياس المهارات الحياتية (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢، ص١٩).

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها **Presentation and interpretation of results** :

١. الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات وقد تم عرض النتائج في الجدول رقم (٣) .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
الدلالة	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٢,٠٠٠	٤.٥٤١	٣.٥١	٣٠.٨٥٧١	٣٥	التجريبية
			٢.٨٠٥	٢٧.٢	٣٥	الضابطة

ويتضح من الجدول (٢) وللمقارنة بين المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين بالعدد لمعرفة الفروق بينهما تبين ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية اي تفوق طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة.

٢. الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التسريع المعرفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية على مقياس المهارات الحياتية وقد تم عرض النتائج كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث على مقياس المهارات الحياتية

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
الدلالة	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٢,٠٠٠	٦.١٤٧	٧.٦٨٠	١٦٥.٣٤٢٩	٣٥	التجريبية
			٨.٤٧٦	١٥٣.٤٥٧١	٣٥	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسطي درجات مقياس المهارات الحياتية لطالبات المجموعة التجريبية بينما متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية لطالبات المجموعة الضابطة ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية

لذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

٣- الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التسريع المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية وتم عرض النتائج كما في جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي للفرق	العدد	التطبيق
الدلالة	الجدولية	المحسوبة				
			درجة الحرية			
دالة للصالح البعدي	٢,٠٤٢	١٠,٥٥٦	٣٤	٦,١٠١	١٠,٨٨٦	٣٥
						قبلي
						بعدي

ويتبين من الجدول اعلاه ان متوسط فروق الدرجات لطالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية والاستعمال معادلة الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين وهذا يدل على حدوث عملية التنمية في المهارات الحياتية وبهذا نرفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية .

٤- الفرضية الصفرية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية كما في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي للفرق	العدد	التطبيق
الدلالة	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢,٠٤٢	٠,١١٤	٤,٤٤٨	٠,٠٨٦	٣٥	قبلي
						بعدي

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسط درجات الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين اي ان النتيجة غير دالة احصائيا وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الرابعة.

ثانيا: تفسير النتائج Interpretation of results: من خلال عرض نتائج البحث التي ادت الى رفض الفرضيات الصفرية والتي اظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية التسريع المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية تعزو هذه الباحثة النتيجة الى الاثر الايجابي لاستراتيجية التسريع المعرفي فقد شد انتباهن وزاد تركيزهن بوصفه استراتيجية حديثة عملت على تشجيع الطالبات على البحث واكتشاف ما لديهن من معلومات وقد تم هذا من خلال الإعداد الحسي وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة المالكي ٢٠١٤ . مناقشة الأسئلة أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية قد ساعدت الطلاب على التفاعل فيما بينهم، واستثمار ما لديهم من معارف وتجارب سابقة، مع ربطها بالمعارف والمعلومات الحالية مما أدى إلى توسيع خبرة الطلاب، وتوليد معلومات جديدة أكثر عمقاً، مما عزز ذلك عن زيادة تحصيلهم للمفاهيم والمعارف التي تضمنتها خطوات الاستراتيجية، اذ اشار (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩: ٢٤٦) أيجاد علاقات وروابط بين الخبرات الجديدة المتعلمة والمواد الدراسية الأخرى يساعد على نقل أثر التعلم إلى جوانب حياتية مختلفة وبالتالي بناء وتكوين صورة متكاملة للمعرفة. اما بالنسبة للمهارات الحياتية فقد اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن وفقا لاستراتيجية التسريع المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفقا للطريقة الاعتيادية في المهارات الحياتية لتعلم مادة الاجتماعيات بسبب تعدد الأنشطة وتنوعها وطرح

الاسئلة المثيرة للتفكير واهمية موضوع الدرس وربطه بحياة الطالبات اليومية ومعرفة تطور المراحل التاريخية وربط الماضي بالحاضر للاستفادة منه في المستقبل اضافة الى انه ينمي لديهن الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على التفسير وتحليل المواضيع التاريخية وربطها بالحياة اليومية وحب الاستطلاع لديهن كلها عوامل ساعدت على رفع المهارات الحياتية والنقاشات التي حدثت داخل الصف بين المتعلمات والمعلمة نمت القدرة على اتخاذ القرار في مرحلة مبكرة من عمر المتعلمات وحسم الموقف واتخاذ القرارات المناسبة مهارة حياتية على درجة كبيرة من الاهمية وتكسب القدرة الكبيرة على تحمل المسؤولية.

ثالثاً - الاستنتاجات Conclusions :

١- استنتجت الباحثة من خلال عرض النتائج وتفسيرها ان استراتيجية التسريع المعرفي ادت الى رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .

٢- ان التدريس على وفق خطوات هذه الاستراتيجية اعطت للطالبات دور ايجابي من خلال جعلهن محور العملية التعليمية مما ادى الى رفع المهارات الحياتية لديهن.

٣- ان استعمال هذه الاستراتيجية ساهمت في رفع مستوى العلمي للطالبات وزيادة فهم واستيعاب المادة التاريخية .

رابعاً - التوصيات Recommendations:

(١) إجراء دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في وزارة التربية وتدريبهم

على استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التسريع المعرفي.

(٢) توجيه انظار المتعلمين الى المهارات الحياتية التي تتقنهم لغرض الاستفادة من

مجالاتها الواردة في مقياس المهارات والسعي الجاد لاتقانها .

خامساً - المقترحات: suggestions

(١) إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التسريع المعرفي واستراتيجيات تدريسية حديثة

اخرى.

(٢) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمواد دراسية اخرى.

The effect of the cognitive acceleration strategy on achievement and the development of life skills for female students

Intermediate first grade in social sciences

Keywords: cognitive acceleration, life skills

Prof. Mona Zuhair Hussein

.Diyala University - College of Basic Education

key words (Cognitive acceleration, life skill)

The current research aims to know the effect of the cognitive acceleration strategy on the achievement and life skills of first-grade intermediate students in sociology. Taught according to the cognitive acceleration strategy, and (35) female students represent the control group, which is taught in the usual way. The first course for the academic year 2018-2019 and after the completion of the experiment, the achievement test and the life skills scale were applied. The validity and reliability of the two tools were verified by using appropriate statistical methods for data processing. The results showed the superiority of the students of the experimental group who studied according to the cognitive acceleration strategy over the students of the control group in the test achievement and life skills scale, and in light of the results reached by the researcher, a total of A set of conclusions, recommendations and suggestions.

المصادر العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٨). علم النفس التربوي، ط ٦، دار المسيرة، عمان.
- ابو سرحان، عطية (٢٠١٧) اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط ١، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن.
- النتل، اشرف سعي واخرون (٢٠٠٧) مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن.
- جمعة، رضا هندي (٢٠٠٢) : استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الأجيال لتتمية المهارات الحياتية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٨٠، جامعة الزقازيق، مصر.
- جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠٠٩) المديرية العامة للمناهج .
- الحايك، صادق ونزار الويسي (٢٠١٠): "تأثير استخدام الالعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الاساسية الدنيا في الاردن"، مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية العدد ٢.

- الحيايى،سعدون رشيد عبد اللطيف(١٩٩٩) روعية مستقبلية في اعداد المعلم العربي وتدريبه ونموه العلمي والمهني ،مجلة الاستاذ كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.
- الدعيلىج ، إبراهيم بن عبد العزيز (٢٠١٠): مناهج وطرق البحث العلمي ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- الدليمى، إحسان عليوي، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم، ط٢، بغداد.
- الزغلول،عماد،(٢٠١٠) نظريات التعلم دار الشروق ،عمان.
- زيتون، حسن حسين ، (٢٠٠٤): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- زيتون، عايش محمود،(٢٠٠٧) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.
- سعد الدين، هدى (٢٠٠٧): المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر، ومدى اكتساب الطلبة لها، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- سعيد ، أيمن حبيب (١٩٩٩): اثر استخدام استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- سليم،محمد صبار واخرون (٢٠٠٦)بناء المناهج وتخطيطها دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان الاردن.
- السيد، مريم (٢٠٠٧): حاجات طلبة جامعة الاسراء الى المهارات الحياتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية - العدد التاسع والأربعون، عمان.
- طبيه،احمد عبد السميع (٢٠٠٩)مبادئ الاحصاء ،ط١،دار المسيرة للطباعة والنشر عمان.
- الظاهر، زكريا محمد، جاكلىن تمرجيان وجودت عبد الهادي (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، الدار العلمية الدولية،عمان.
- عبد المعطى ، أحمد ودعاء مصطفى (٢٠٠٧): المهارات الحياتية ، جامعة أسيوط ، مصر

- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (٢٠١٢): مهارات الحياة الجامعية (الاتصال - التعلم - التفكير - البحث)، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- عطيفة، حمدي ابو الفتوح (٢٠١٢) منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- عفانة، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٩): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، ط١، دار الثقافة، عمان .
- علوان، عامر أبراهيم ومنير فخري صالح وأكرم جاسم وعياد حسين محمد (٢٠١١). الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١): إستراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، ط١، دار أسامه، عمان.
- الغامدي، ماجد بن سالم حميد (٢٠١٠): مفهوم المهارات الحياتية، مقال، الموقع: شبكة الألوكا.
- غباري، ثائر أحمد و خالد محمد أبو شعيرة (٢٠١١): أساسيات في التفكير، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- الكامل، حسنين (٢٠٠٣): البنائية كمدخل للمنظومية، المؤتمر العربي الثالث، حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة جرش الأهلية بالمملكة الاردنية الهاشمية، بدار الضيافة، للفترة من ٥-٦ أبريل.
- كمبش، ماجدة حميد، (٢٠١٢) تقنيات وتكنولوجيا التعليم في طرائق التدريس، المطبعة المركزية ديالى.
- اللقاني، احمد حسين، (٢٠٠٦) تدريس المواد الاجتماعية دار عالم الكتب القاهرة، مصر.
- المالكي، جواد كاظم (٢٠١٤): اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تنمية حل المشكلات البيئية لدى طلاب معاهد المعلمين، معهد أعداد المعلمين / الرصافة الثانية، العراق.
- ماير، دايف (٢٠١٠): التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع أكثر فعالية، ترجمة علي محمد، ط١، الدار القيمة، دمشق.

- محمد، شذى عبد الباقي ومصطفى محمد عيسى (٢٠١١): اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، ط١، دار المسيرة، عمان.
- مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٥): طرائق التدريس العامة، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن علي (٢٠٠٩): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية نظرية تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الويسي ، نزار (٢٠٠٩): تأثير برنامج مقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة الاردنية ، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية

- Adey, Philip (2005). cognitive Acceleration Science and other entrances to formal operations , Kings College London.
- 2-Nunnally , J.C& Bernstein , I. H.(1994). Psychometric Theory . 3ed, McGraw- Hill ,INC Book Company , New York.